جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية –
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

المستوى: السنة الثانية ماستر

السنة الجامعية: 2022/2021 **الأساتذة : – بوريـدان جبار.**

الأفواج: 03-04

المقياس: أخلاقيات المهنة

المحاضرة الخامسة: ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم ودرجة الالتزام بها.

تضمن ميثاق أخلاقيات مهنة التعليم ما يشعر به كل معلم نحو طلابه، كما أنه يتعين عليه مراعاته في أدائه لرسالته وقيامه بعمله مع طلابه وزملائه العاملين في الميدان التربوي فالمعلم الناجح هو الذي يملك قلوب طلابه بلطفه وحسن خلقه وحبه لهم وعطفه عليهم وينال إعجابهم واحترامهم بتمكنه من مادته التي يدرسها وببراعة في إيصال المعلومة إليهم، فالمعلم المحب لعمله يخلص له ويجد المتعة فيه وتهون عليه الصعاب، والطالب يحب معلمه ويحترمه لما يجد فيه من قدوة حسنة وعلم راسخ وحكمة ورفق.

مصطلحات الميثاق واضحة وكذلك أهدافه سامية تهدف إلى توعية المعلم بأهميته المهنية ودورها في بناء مستقبل وطنه، وتحفزه على التمسك بأخلاقيات مهنته، وفيما يلي أبرز المرتكزات الواجب توفرها لدى المعلم لأداء رسالته السامية:

– يدرك المعلم أن النمو المهني والثقة الذاتية منهج حياة، يطور نفسه وينمي معارفه في مجال تخصصه ويلم بكل جديد في التخصص وفنون التدريس ومهاراته.

– يعلم أن الرقيب الحقيقي بعد الله سبحانه وتعالى هو ضمير يقظ وحس ناقد.

– يسهم في ترسيخ مفهوم المواطنة لدى طلابه.

– يكون قدوة لطلابه خاصة وللمجتمع عامة، أثره باق في نفوس طلابه، يتمسك بالقيم الأخلاقية وينشرها.

– يحسن المعلم الظن بطلابه ويعلمهم ذلك في حياتهم.

– يبذل جهده لتعليم وتربية وتوجيه الطلاب حتى يسهم في نموهم دينيًا وعلميًا وخلقيًا ونفسيًا واجتماعيًا وصحيًا.

– المعلم القدير يتجنب العقاب البدني والنفسي.

– يكسب طلابه المهارات العقلية والعلمية التي تنمي لدى الطالب التفكير الناقد وحب التعلم الذاتي وممارسته.

– يعزز المعلم لدى طلابه الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم.

– الثقة المتبادلة والعمل بروح الفريق الواحد هي أساس العلاقة بين المعلم وزملائه.

– يحترم قواعد السلوك الوظيفي والالتزام بالأنظمة والتعليمات وتنفيذها والمشاركة الإيجابية في أنشطة المدرسة وفعالياتها المختلفة.

– المعلم هو شريك الوالدين في التربية والتنشئة، فهو حريص على توطيد أواصر الثقة بين البيت والمدرسة، ويسعى لتفعيل الشراكة المجتمعية بين الأسرة وأفراد المجتمع.

لما نتحدث اليوم عن الأخلاقيات المهنية نفكر دائما في الواجبات التي تفرضها ممارسة المهنة على مهنييها، فكل مهنة تفرض واجبات على ممارسيها، وبمفهوم عام لكل مهنة أخلاقيات مهنية. لما تنتظم المهنة تسعى إلى وضع دستور مقنن أو على الأقل أعراف تحدد واجبات أعضائها، تسطره في إطار جماعات أو جمعيات مهنية، كما يمكنه أن يشكل قانونا تأديبيا. إن التأسيس لأخلاقيات المهنة يمكن أن يكون أكثر أو أقل تطورا حسب المهن. وعليه فلكل مهنة أخلاقيات تحكمها تظهر مع تطور المهنة وانتظامها، ويمكن أن تسطر في مدونة أو دستور متعارف عليه وقد تصل إلى حد التقنين.

ومنه نستنتج أن أخلاقيات المهنة :

- مرتبطة بالممارسة العملية لهذه المهنة .
- تفرض واجبات ومسؤوليات على المهني، وتضمن في كثير من الأحيان حقوق منتسبي تلك الخدمة.
- ترتبط في بعض الأحيان بنصوص ودساتير تحددها وتوضحها.

- تستلزم الاحترام والتطبيق إما ذاتيا أو بتدخل هيئات متخصصة مسؤولة على ذلك.

وللتوضيح أكثر حول مواثيق أخلاقيات المهنة في الجزائر، نذكر على سبيل المثال ميثاق أخلاقيات النظام التربوي الرامي إلى إقرار "مناخ ثقة و تفاهم واستقرار" بين مختلف تشكيلات الأسرة التربوية. ووقع على الميثاق وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريط ومسؤولو ثمان نقابات بالقطاع التي سبق لها وأن شاركت في إثرائه إلى جانب جمعيتين اثنتين لأولياء التلاميذ. ويحدد الميثاق حقوق وواجبات كل طرف في الأسرة التربوية قصد إقامة جو ايجابي يسمح بالتوجه نحو "مدرسة ذات نوعية".

وكانت وزارة التربية الوطنية قد أكدت أن الوثيقة المرجعية للقطاع "لاتعد في أي حال من الأحوال مساس بالحق في الإضراب الذي يتمتع به عمال قطاع التربية بحكم أنه حق دستوري".

ويرتكز الميثاق الذي يستمد أسسه من النصوص الأساسية المسيرة للقطاع والخبرة التي اكتسبتها الجزائر في مجال السياسة والتسيير التربوي على إجماع قد يتمحور حول أربع مبادئ: النزاهة والاحترام والكفاءات المهنية والحفاظ على الاستقرار داخل المؤسسات التربوية.

ملاحظة: تجدون تفاصيل هذا الميثاق في آخر المحاضرات للاطلاع عليه.

وفي الأخير يمكننا القول أن أخلاقيات المهنة هي بيان شامل للقيم والأخلاق والمبادئ التي ينبغي على الشخص التحلي بها، وممارستها في جل حياته المهنية والعملية كونها سلوك هادف إلى توظيف واجبات المهنة وتقديمها للشخص المستفيد، والتمييز بين ما هو جيد و ما هو سيئ، فهي تمثيل لمفهوم الصواب والخطأ في المسار المهني.

إن اعتماد ميثاق مهني للتعليم أصبح ضرورة ومطلباً أساسياً من أجل الارتقاء بمهنة التعليم، حيث إن صياغة ميثاق لمهنة التعليم ونشره بين المعلمين، تعد ولا شك خطوة حاسمة لبناء منظومة تربوية ناجحة، لكن تظل الخطوة الأهم متابعة مدى اقتراب أداء المعلم وبعده عن الالتزام بمبادئ الميثاق وترجمة مضامينه إجرائياً، واعتماده كمقياس لتقويم الأداء الوظيفي للمعلم، كما أن ارتباط مضمون الميثاق بهذا الأخير يعد حافزًا قويًا لالتزام المعلمين بمواده وبنوده وضمان تحقيق الأهداف المبتغاة من وراء بنائه.

- مجموعة من المراجع ذات الصلة بالمقياس:

1. سمان رويدة عبد الحميد، تقويم المعلم في ضوء ميثاق أخلاق المهنة، مجلة المعرفة العدد:167 www.almarefh.org
2. عفيفي صديق محمد، أخلاق المهنة لدى أستاذ الجامعة، وكالة الأهرام للتوزيع، القاهرة، 2003.
3. عفيفي صديق محمد، أخلاق المهنة لدى المعلم، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2005.
4. الفقيه أفراح أحمد محمد، مدى تمثل معلمي المرحلة الأساسية لأخلاق مهنة التعليم من المنظور التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2008.
5. مجلة الأفكار الذكية Smart ideas، أخلاقيات العمل مدخل لزيادة الإنتاجية، العدد الخامس، السنة الأولى، 2007.
6. مرعي توفيق وبلقيس أحمد، أخلاقيات مهنة التعليم، شركة مطبعة عمان ومكتباتها المحدودة، مسقط، 1993.
7. المنتدى التربوي، قوانين مهنة المعلم حقوقه وواجباته، مارس 2005 ، موقع وزارة التربية والتعليم سلطنة عمانwww.moe.om
8. موقع منتديات دفاتر تربوية" www.dafatir.com
9. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ميثاق الأخلاقيّات والآداب الجامعيّة، منشورات الوزارة، ماي، الجزائر، 2010